رزق الله حسون الحلبي

كان رزق الله حسون الحلبي من الصحافيين الاحرار وكان ايضاً ناثراً شاعراً جيد الخط صناع اليد افاد المطابع الاوربية وحسن حروفها ومع ذلك بقي اسمهُ في الدور الماضي مدفوناً مع اسماء كثيرين من زملائهِ الاحرار ولم يستطع احد ان يجاهر بذكره او ينشر ترجمتهُ . واول من ذكرهُ من الشرقيين يوسف بك نعمان المعروف في كتابهِ (خزانة الايام في تراجم العظام) الذي وضعهُ سنة ١٨٩٨ م بمساعدة ابن شقيقهِ جميل بك المعلوف مؤلف كتاب (تركيا الجديدة وحقوق الانسان) وقد اعتمدا على كاتب هذه الترجمة فافادهما عنهُ كما افاد عن غيرهِ من الشرقيين

ولقد قرأت في مقتطف شهر ايلول الماضي (الجزء الثالث) صفحة ٢١٥ جوابكم على السؤال بشأن ترجمتهِ واعتذاركم عن عدم الوصول اليها مطوَّلة وكنت اذ ذاك في حلب متفقداً آثارها الادبية وباحثاً في مكاتبها فزادني ذلك رغبة في استطلاع شأن رزق الله حسون هذا من سقط رأسهِ وفاوضت كثيرين من الادباء ولاسيما نسيبهُ نقولا كي افندي حسون كاتب مصارفات ولاية حلب فجمعت ما استطعت من آثارهِ . وكان في مكتبتي شيء من المذكرات بشأنهِ التي اعددتها لكتابي (مغاوص الدرر في ادباء القرن التاسع عشر) الذي وضعتهُ منذ سنوات ونشرت منهُ امثلة في المقتطف من مثل ترجمة المرحومين الشيخ ابرهيم اليازجي وخليل الخوري معتمداً في كلامي عن حسون على ما تلقيتهُ شفاهاً عن لسان صديقهِ المرحوم متري شحاده الدمشقي الذي كان وكيلاً لبطريرك انطاكية الارثوذكس في الاستانة زمناً طويلاً وكان يجتمع بهِ ويراسلهُ وقد اراني كثيراً من قصائدهِ وكتبهِ ومراسلاتهِ بخط يدهِ واعطاني منها قطعة من مسودة قصيدة للاخطل الشاعر النصراني الشهير الذي نسخ المترجم ديوانهُ فبعثت بها الى المقتطف آنذاك مع هذه الترجمة لتنشر فيهِ مثالاً من خطهِ الذي تفوَّق فيهِ مع ان هذه القطعة ليست مما يرى لهُ قيمةً والاق لهُ دواتهُ بل هي عجالة او تجربة قلم كما يقول الخطاطون ومنها يعرف حسن دبلجة نسخهِ وجودة قلمهِ في الكتابة . (ترى جزءاً منها على الصفحة التالية)

وهذا ما وصلت اليهِ يد البحث عن ترجمتهِ حتى الآن

نشأت اسرة حسُّون الارمنية في بلاد العجم وقيل في ديار بكر وقد اشار المترجم الى هذا في قولهِ من قصيدة

ديار كرجٍ وارمنٍ وطني قبل انتقال ابي الى أُخرى

فجاء جدها الاعلى وسكن حلب وولد اولاداً ذهب احدهم الى مدينة ازمير فبقي اسم اولاده اولاد بني حسُّون ثم عرفوا ببني حلب اوظني (اي اولاد حلب) وهم فيها بهذا الاسم الاخير الى عهدنا . وذهب احدهم الى الاستانة قبل تغيير اسمهم (حسُّون) وبقيت سلالتهُ فيها باسم بني حسُّون الى عهدنا ومنهم نشأ البطريرك انطون حسُّونيان (وزيادة الياء والالف والنون من اصطلاحات اللغة الارمنية) وكان من رجال الفضل والعلم ولا تزال بقية اسرته في

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْلُ فَجُمْعُ الْحَرِيْنِ فَالصَّبِيرُ أَجْمَلُ

عفا درس وعفا ايضا كثر في غير هذا الموضع ورضوى وجبل ووسط بالشام والحران واديان

قَرَابِيَةُ السُّكْرَانِ قَفْرٌ فَمَا لَهُ بِهَا شَجَرٌ إِلَّا سَلَامٌ وَعَرْعَلُ

السكران موضع بالشام وسلام حجارة واحدتها سلمه وسلام شجر واحدته سلامة

صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ ظَعَائِنَ فَاتِنٍ بِهِنَّ ابْنُ خَلَّادٍ طُفَيْلٌ وَعَرْعَلُ

الظعائن النساء في الهوادج فان لم يكن في الهوادج فليس بظعائن وكثر ذلك حتى صار يقال للبعير يحمل المرأة ظعينة وابن خلاد وعرعل ابنا عم من تغلب

الاستانة الى يومنا . وذهب احد اولاد حسُّون الجد الاعلى المذكور الى القطر المصري . اما ولدهُ الآخر فبقي في حلب ومن اسرته ولد المترجم نحو سنة ١٨٢٥ فتعلم فيها مبادئ القراءة والتقن الخط على الشيخ سعيد الاسود الحلبي الشهير بجودة خطهِ وما ترعرع حتى انتقل الى دير بزمّار وهو دير لرهبنة الارمن الكاثوليك الانطونية وفيهِ مقر الرئيس العام وموقعهُ في ساحل كسروان من اعمال لبنان فدرس العلوم اللاهوتية واللغات الفرنسية والتركية والارمنية والعربية والعلوم الرياضية وكان نابغة في جودة محفوظهِ وذكائهِ حتى انهُ نظم الشعر وهو تلميذ وذلك انهُ لما استقدم المطران باسيليوس عواطا الى دير بزمار ليُسام فيها اسقفاً على الارمن في

حلب وتمت صيامته في ٤ شباط سنة ١٨٣٨ . انشدهُ رزق الله قصيدة من نظمهِ وهو في الثالثة عشرة من عمرهِ

ولما اتم دروسهُ في بزمار عاد الى مسقط رأسهِ حلب وكان يمارس التجارة لان والدهُ كان غنيًّا وكثيراً ما كان يختلف الى دار قنصلية النمسا في حلب حيث كان والدهُ ترجمانًا فيها فيتمرن على اعمال الترجمة في القنصلية

ثم نزعت نفسهُ الى طلب العلى فذهب الى اوربا وطاف في لندن وباريس وجاء مصر واستنسخ كتباً كثيرة لانهُ كان ولوعًا بالمطالعة كثير الميل الى صناعة الخط التي عرف يتهم بها كما اشار الى ذلك بقولهِ من قصيدة :

لا خاملاً لا دنيًّا منشأي حلبٌ قل وهاك بفضلي يشهد القلمُ

ثم عاد الى الاستانة وتقرب من كبار رجالها ونال منزلة عندهم واتخذهُ الحاج ابو بكر آغا القباقيي من كبار اغنيائها وتجارها واعيانها مديراً لشؤونهِ ومؤتمنًا على اموالهِ وبواسطتهِ استخدم في الحكومة وقد اتصل بالمرحوم يوسف جلبي الحجار وتزوج السيدة متيلدة ابنتهُ سنة ١٨٤٨ وارخ ذلك بطرس كرامة بقولهِ من ابيات

فلا زلتما طول الزمان بصحبةٍ وعيش رغيدٍ يردهُ الامنُ والرفدُ

زفاف سعيد والهناء مؤرخٌ موافٍ لرزق الله بالخير ما تلدُ

وقد كانت بينهُ وبين ادباء عصرهِ في سوريا ومصر والاستانة مراسلات ومساجلات ولاسيما وطنيّهِ الشاعر نصر الله الطرابلسي المشهور واحمد فارس الشدياق وبطرس كرامة وغيرهم ممن جاء بعدهم مثل فرنسيس مراش وشقيقهِ عبدالله وجبرائيل الدلال وشقيقهِ نصرالله من مواطنيهِ والقس لويس الصايونجي وديمتري شحادة المعشقي الذي مرَّ ذكرهُ والمطران اغابيوس صليبا الارثوذكسي وخليل الخوري وغيرهم

ولقد عرف رؤساء الاساقفة بعيدهم ومدحهم من ذلك ابيات موجودة بخطهِ في دار بطريركية الروم الكاثوليك بدمشق مدح بها الطيب الذكر البطريرك مكسيموس مظلوم الحلبي الشهير سنة ١٨٤٢ (١٢٥٨ هـ) . مطلعها

صرَّفت كربة من ناجاك مبتهلاً ولم تُرد صرف من يفنوك ذا بذرِ

وقال من قصيدة مدح بها الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد الماروني الشهير

امامٌ على سرّ الاله أمينُ أضاءت بنورٍ من سناهُ دجونُ

بدا علَماً في اوج لبنان للهدى ولبنان للدين القويم عرينُ

سمي الاناء المصطفى نعتهُ الصفا على نسج اصلاف طوتهُ قرونُ
هو البطريرك الندب بولس ذو الجحى وكعبة فضل للزمان جبينُ

وختمها بقوله :

ودونكمُ نظم ابن حسّون فائقاً بمعنى والفاظ لمن رنينُ

ومن ذلك ما بعث به الى صديقهِ بطرس كرامة شاعر الأمير بشير الشهير من قصيدة ذكرت في ديوانهِ صفحة ٣٨٥ منها :

خدين المعالي وابن مجدتها الفردُ بقيتَ بقاء الدهر يخدمك السعدُ
وزادك ربُّ العرش امنى كرامةٍ قرين بها الاقبال والفخر والمجدُ
ولا زلت سيف امنٍ ومرفور نعمةٍ وعين ايادٍ كسبها الشكر والحمدُ
وبعدٌ فقد طال البعاد وهيجني يكاد من الاشواق يضرمها الوجدُ
فابقي للاخمشان منكم ألوكةً اذا لم يكن منكم قدومٌ هو القصدُ

فاجابهُ بطرس كرامة بابيات تجدها في ديوانهِ ومنها قولهُ :

فلا تحسبوا بعدي بعاداً وانما ودادي لكم قرباً وبعداً هو الودُّ
واني لارجو كل يوم لقاكمُ ولكن دهري شأنهُ المنع والصدُّ
فلا زلت رزق الله خدن كرامةٍ وبهجيك التوفيق والعزُّ والسعدُ

ولما نشبت حرب القرم بين روسيا والدولة العلية وتداخلت فيها الدول المتعاهدة مجازة الى دولتنا سنة ١٨٥٤ انشأ المترجم جريدتهُ (مرآة الاحوال) في دار السعادة فكانت اول جريدة عربية فيها وكان يصف فيها حرب القرم ومواقعها ويكتب الفصول السياسية الدالة على حنكتهِ ويشطرق الى وصف احوال بلادنا ولاسيما بعلبك ولبنان وخاصيا وما كان يجري فيها اذ ذاك من الفتن الاهلية فذاعت جريدتهُ شهرةً وزادت نجاحاً بعد ذلك الى ان عطلها

ولما نشبت حوادث سنة ١٨٦٠ في سوريا وصفكت السماء وتفاقم الخطب وجاء فؤاد باشا لاصلاح ذات البين كان صاحب الترجمة من رجالهِ المتخذهُ لتعريب المناشير والاوامر التي يصدرها للشعب وكان قد نال لديهِ حظوة ايام كان وزيراً للخارجية في اثناء حرب القرم ومدحهُ في جريدتهِ المرآة واثنى على بسالتهِ حينما كان قيماً على الجند بقيادة الامير عمر باشا النمساوي في حرب القرم

واتصل وهو في دمشق بالامير عبد القادر الجزائري الشهير ولهُ فيهِ مدائح كثيرة نشر بعضها في كتابهِ النفثات الذي قدمهُ لهُ وتبادل المودة مع ادباء بيروت ودمشق ولبنان

وعثر وهو في دمشق على كثير من الكتب المخطوطة القديمة واحرزها ومن جملتها انجيل عربي وجده في قرية عين التينة قرب معلولا في جبل القلمون نسخ سنة ٧٠٤ لآدم ٩٤٧ هـ (١٥٤٠ م) فاهداه الى المرحوم متري شحادة الدمشقي لما كان في القسطنطينية سنة ٨٦٣ وهو الآن في مكتبة البطريركية الارثوذكسية في دمشق عدد ٦٠٠ وخطه كنسي جميل . وقد تنقل مكاتب دمشق القديمة ووقف على نوادر مخطوطاتها ونسخ بعض تعاليق مفيدة عنها كان يفيد بها المستشرقين بعد ذهابه الى اوربا

ولما عاد فؤاد باشا الى الاستانة نائلاً منصب الصدارة العظمى سنة ١٢٧٨ هـ (١٨٦١ م) نال المترجم حظوة لديه فكان من خاصته . ولم يلبث فؤاد باشا ان صار عضواً في مجلس الاحكام العدلية في السنة الثانية من صدارته وذهب الى معرض مدينة لندن معتمداً عثمانياً سنة ١٢٧٩ هـ ١٨٦٢ م فاخذ المترجم معه . ولما عاد الى الاستانة اعاده معه فرقاه الى نظارة جمارك الدخان فكثر حساده ومناوئوه واشتد الامر بينه وبينهم فوشي به انه ري بالغلول في مال الجمارك هو وبعض المستخدمين فسجن معهم ثم فر الى روسيا وهناك اطلق لسانه بالانتقاد على الحكومة والف رسالة بعنوان « قول من رزق الله حسون يبرئ نفسه من الغلول » وذكر البعض انه انشأ جريدة في فرنسا لهذه الغاية وذلك غير ثبت الا اذا كان قد اعاد نشر جريدة مرآة الاحوال . ثم توسط امره فقبلت الحكومة ان ترسل اليه امرته اي زوجته واولاده فلم يقبل الا بجميع مطالبه منها فاوغر صدر السلطان عبد العزيز عليه فطلب من الحكومة ان تمنعه عن التنديد بالدولة فلم يصغ لها سمعاً بل غادرها وحل لندن واصدر فيها جريدته مرآة الاحوال وخصها بالشكوى من اعمال بعض موظفي الحكومة لعهده . وقد رأيت منها العدد السادس عشر بتاريخ ١٨ كانون الثاني سنة ١٨٧٧ مكتوباً بخطه الجميل مطبوعاً على الحجر وفيه مقالات سياسية بليغة وكان يكتب فيها كثير من ادباء عصره ومواطنيه ولاسيما المرحومان جبرائيل الدلال وعبد الله المراش شقيق الشاعر الشهير فرنسيس مراش . وكان قد اصدر مجلة عربية عنوانها (رجوم وغساق الى فارس الشدياق) نشر منها عددين في لندن الاول في ٤ ايار سنة ١٨٦٨ في ١٤ صفحة صغيرة والثاني في ١٥ ايار سنة ١٨٦٨ . وذلك رداً على المرحوم احمد فارس الشدياق صاحب الجوائب على اثر ما حدث بينهما من الخصام الشديد وكانا يتناظران مناظرات موجعة شديدة اللهجة . وكان يبيع من مرآة الاحوال في سنتها الاولى في لندن ٤٥٠ نسخة

ثم عطل مرآة الاحوال ونشر مجلة عربية طبعت في لندن سنة ١٨٧٩ كانت تصدر

كل خمسة عشر يوماً مرة عنوانها (حل المسائل الشرقية والمصرية) وهي اول مجلة عربية شعرية لانها كانت قصائد تبحث في هذه المواضيع فاجتمع منها مجلد بقطع ربع في اكثر من ثلاث مائة صفحة

ثم انقطع بعد ذلك الى النسخ والاشتغال بتصحيح حروف الطباعة العربية في اوربا وساعدة كثير من المستشرقين حتى بلغ ما استنسخهُ من نفائس الكتب اكثر من عشرين اهمها ديوان الاخطل وديوان ذي الرمة ونقائض جرير والفرزدق وصبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي والتمم لابن درستويه والاناجيل المقدسة ترجمة ابي الفتح الدبسي الحلبي وديوان حاتم الطائي وهذا طبعهُ كما صححهُ ولن تزال بعض مخطوطاتهِ في مكاتب روسيا وفرنسا وانكلترا حيث كان يتردد بين هذه الممالك

وجاء حلب قبل وفاتهِ بسبع سنوات متنكراً لتفقد مكاتبها واستنسخ منها بعض الآثار النادرة ثم عاد الى انكلترا التي اتخذ معظم سكناهُ فيها ولاسيما قرية وندسورث حيث تفرغ لوضع كتبهِ وطبعها

وعلى الجملة فان رزق الله حسون كان سياسياً حرّاً يرغب في اصلاح الدولة العثمانية ويذهب مذهب كبار احرارها كمدحت باشا واعوانهِ ولما ذهب مدحت باشا الى لندن قابلهُ فيها ومرَّ بهِ ولا صحة لما شاع من انهُ سعى بقتلهِ

اما منزلتهُ الادبية فان نثرهُ من النمط العالي المتين وسجعهُ كثيرٌ يضحي فيهِ نحو الاقدمين وشعرهُ يدلُّ كثيرٌ منهُ على طبيعتهِ ولكنهُ كان قليل التدقيق في الاوزان ومراعاة الاصول الصرفية والنحوية فيشبع الحروف التي لم يرد مسوغ لاشباعها ويسكّن ويحرك ويختار القوافي الصعبة وهذا التكلف ظاهر في كتابهِ (اشعر الشعر) . ومع هذا فان بين قصائدهِ فرائد بليغة المعنى فصيحة اللفظ متينة القوافي تعد من الطبقة العليا في الشعر . وقد خرج في بعض القصائد عن الطرق المألوفة فلم يتقيد بقافية كما ترى في كتابهِ (اشعر الشعر) وكثيراً ما يميل الى الالفاظ المهجورة . وبقي بين المحابر والاقلام الى ان توفي فجأة في مدينة لندن وقيل انهُ توفي مسموماً وذلك نحو سنة ١٨٨٠ غريباً عن اسرتهِ التي بقيت في الاستانة وولدهُ البر الوحيد حيٌّ الى اليوم فيها ولما شعر بدنو اجلهِ نظم احتضارهُ (على اصح الروايات التي محّصتها) بهذين البيتين

قد قضى الله ان امرت غريباً في بلادٍ أُساق كرهاً اليها
وبقلبي محذّرات معانٍ نزلت آية الحجاب عليها

بقي ان نذكر انهُ اتقن فوق اللغات التي تلقنها في بزمّار ويرع بها اللغة الانكليزية وألمّ بالروسية . واهم ما وصلت اليهِ يد البحث من مؤلفاتهِ ومطبوعاتهِ هو

(١) النفثات وهو قسمان اولهما في تعريب قصص كريلوف شاعر الصقالبة التي وضعها على طريقة بيدبا الهندي في كليلة ودمنة ولافونتين الفرنسي في خرافاتهِ ولقمان في حكاياتهِ وما شاكل . عربها نظماً في ٤١ قصة تقع في ٦٩ صفحة بقطع ربع والحق بها نخبة من منظوماتهِ من تواريخ واوصاف ومدائح وشكوى وبينها قطعة عرّض فيها بالشيخ احمد فارس الشدياق حتى ان الشدياق لما انتهت اليهِ قال فيها عبارتهُ الشهيرة (كان حسون لصاً ولهُ سرقات فاصبح صلاً ولهُ نفثات) وجميع هذا الكتاب يقع في ٨٤ صفحة وقدمهُ للمرحوم الامير عبد القادر الجزائري نزيل دمشق وطبعهُ في لندن سنة ١٨٦٧

(٢) اشعر الشعر . وهو نظم سفر ايوب الصديق في ٧٤ صفحة بقطع ربع فرغ منهُ في ٢٩ نيسان سنة ١٨٦٩ م وهو في وندسورث (انكلترا) ثم نشيد موسى النبي . ثم سفر الجامعة ونشيد الانشاد لسليمان الحكيم ومراثي ارميا النبي وهذه بدأ بنظمها في ٢٨ نيسان سنة ١٨٦٩ واتمها في ٣ ايار . والكتاب يقع جميعهُ في ١٣٦ صفحة وهو مطبوع في المطبعة الاميركانية ببيروت سنة ١٨٧٠ . ووضع في اولهِ مقدمة قال فيها ان ايوب وهو ميروس وشكسبير اشعر الخلق واشار الى نظمهِ سفر ايوب في ايام اعتقالهِ وانهُ نظم الفصل الثامن عشر منهُ على اسلوب الشعر القديم بلا قافية . وقد كتب بعض الفصول نثراً بليغاً وربما ابقى بين ما نظمهُ في بعضها فقرات نثرية وفي اشعر الشعر من الركاكة والجوازات الشعرية ما يدل على اضطراب بال المؤلف حين نظمهُ وسرعة اعداد بعض الاسفار الاخرى فلم تمهُ يد النقد ولا جال فيهِ خاطر التهذيب وسنورد بعض امثلة منهُ في باب شعر المترجم

(٣) السيرة السيدية . وهو عبارة عن مزج الاناجيل الاربعة المعروفة بالبشائر طبع بمطبعة الاميركان في بيروت في ١٩٠ صفحة

(٤) رسالة مختصرة في الطباعة العربية والاقتصاد فيها مادياً ووقتاً وقد وجدت منها نسخة بخطهِ الجميل في مكتبة استفية الارثوذكس بحلب فاستنسختها وسأنشرها قريباً لفوائدها

(٥) ديوان حاتم الطائي المشهور بكرمهِ استنسخهُ عن نسخة قديمة وطبعهُ في لندن سنة ١٨٧٢ في ٣٣ صفحة

(٦) كتاب المثمّرات (وقد ذكر في المقتطف المستثرات غلطاً) طبع في سانباولو من اعمال البرازيل سمعت بطبعهِ ادارة جريدة المنافر منذ بضع سنوات

(٧) حصر اللثام وهو كتاب جدلي ثم تأليفهُ سنة ١٨٥٩ ، ولا اظن انهُ طُبع

ولقد ذكر المترجم كثيرون من المستشرقين وآخرهم ثناه عليهِ المسيو كليمان هوار الفرنسي في كتابهِ تاريخ آداب اللغة العربية وقد اقتصر على ذكر كتابهِ النفثات وجريدتهِ مرآة الاحوال في لندن ولم يذكر نشأتها في الاستانة عيسى اسكندر المعلوف

الاسباط المفقودة

يقال في التوراة ان بني اسرائيل انقسموا بعد سليمان الحكيم الى مملكتين مملكة يهوذا وهي تشمل سبط يهوذا وسبط بنيامين ، ومملكة اسرائيل وهي تشمل العشرة الاسباط الباقية . وكان ذلك حوالي سنة ٩٢٥ قبل المسيح . وتعاقب على مملكة اسرائيل تسعة عشر ملكاً ثم تغلَّب عليها شلمانصر ملك اشور وجلا اكثر شعبها الى بلاد مادي واسكن الاشوريين بدلاً منهم فامتزجوا بمن بقي من السكان الاصليين ونشأ منهم السمرة . وتعاقب على مملكة يهوذا عشرون ملكاً واخيراً غزاها نبوخذنصر ملك بابل سنة ٥٨٨ قبل المسيح وجلا وجوه الشعب واغنياءهم الى بابل . اما الذين جُلوا من مملكة يهوذا فرُدوا الى بلادهم واما الذين جلوا قبلهم من مملكة اسرائيل فلم يُرَدُّوا واختلف الباحثون في ما جرى لهم واين ذهبوا

وقد وقفنا الآن على مقالة في هذا الموضوع في مجلة الاديان التي تصدر باللغة الانكليزية في بنجاب ببلاد الهند فاقتطفنا منها ما يأتي

قال الكاتب : لقد اثبتت هذه المجلة غير مرة ان الافغان واهالي كشمير من اسباط بني اسرائيل المفقودة . ولا يزال في الجهات الغربية من بلاد الهند اناس يسمون انفسهم بني اسرائيل ويتجرون على شريعة موسى ويقولون انهم لم يصلوا الى هناك من بلاد الشام ولا من بلاد العرب ولا من بلاد الفرس بل من البلدان الشمالية اي من افغانستان وكشمير فهم فريق من الاسباط العشرة المفقودة لم يتدينوا بغير الديانة الموسوية خلافاً لاهالي افغانستان وكشمير

ويسكن بنو اسرائيل هؤلاء الآن في ولاية بمباي وساحل ملابار ومنهم رجل اسمهُ روبنس قرأ ما كُتب عنهم في هذه المجلة فبعث اليَّ بكتيب موضوعهُ يهود الهند والشرق الاقصى الفهُ احد المرسلين في بلاد الهند . وعدد بني اسرائيل الآن في ولاية بمباي عشرة آلاف نفس وكان اكثر عملهم عصر الزيت ولذلك سموا شنوارتلي اي زيَّاتو السبت او الزياتون الذين يحفظون السبت وبعضهم فلاحون وباعة وصنَّاع . ولما نُشر العلم الانكليزي في البلاد